أخبار الخليج

العدد (17636) - السنة الحادية والخمسون - الإثنين 21 محرم 1448هـ - 6 يوليو 2026م

# زيارة مرتقبة لماكرون لسوريا كأول رئيس دولة غربية منذ إطاحة الأسد

دمشق - (أ ف ب): أعلنت الرئاسة السورية أمس أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيجري زيارة مرتقبة لسوريا، من دون تحديد موعدها، ستكون الأولى لرئيس دولة غربية منذ تولي الرئيس أحمد الشرع السلطة أواخر عام 2024.

وستكون أيضا أول زيارة لرئيس فرنسي لسوريا منذ قدوم نيكولا ساركوزي في عامي 2008 و2009 إلى دمشق، قبل القطيعة التي أعقبت القمع الدامي للاحتجاجات التي اندلعت عام 2011 ضد نظام حكم الرئيس السابق بشار الأسد، وسرعان ما تحولت إلى نزاع دام.

وردا على سؤال لفرانس برس، لم تدلِ الرئاسة الفرنسية بأي تعليق في الوقت الراهن.

وفي مطلع عام 2025، كان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أول رئيس دولة يزور دمشق ويلتقي الزعيم السوري الجديد، بعد الإطاحة بالأسد في ديسمبر 2024.

وزارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين دمشق في يناير 2026، تلاها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أبريل.

لكن إيمانويل ماكرون سيكون أول زعيم لدولة عضو في الاتحاد الأوروبي، وأول رئيس دولة من قوة عظمى، يتوجه إلى دمشق.

وكان الرئيس الفرنسي أول من استقبل أحمد الشرع في الغرب، في مايو 2025، عندما قرر مواكبة المرحلة الانتقالية السورية عبر الظهور معه في قصر الإليزيه، رغم ماضيه الجهادي والانتقادات التي وجهها عدد من معارضي الرئيس الفرنسي من اليمين واليمين المتطرف.

وتلت زيارة الشرع لباريس زيارة أخرى أكثر استراتيجية لواشنطن للقاء دونالد ترامب، ورفع العقوبات الأوروبية والأمريكية المفروضة على سوريا.

ويقول الباحث المتخصص في الشأن السوري آرثر كيستي لفرانس برس: إن «إيمانويل ماكرون كان محركا» في مسار «تطبيع» السلطة السورية الجديدة مع الدول الغربية، مضيفا أنه «كان مدخلا لولوجه الساحة الدولية».

ووفق الباحث المنتسب إلى جامعة باريس1 بانتيون-سوربون: «قيل كثيرا إن ماكرون راهن على الشرع، وعليه أن يثبت أن رهانه كان في محله»، في وقت لا تزال خلفيته الجهادية «مصدر قلق»، رغم محاولات السلطات الجديدة طمأنة شركائها.

وفيما يحظى الرئيس السوري الجديد بدعم واشنطن، يقول الدبلوماسي السوري السابق بسام بربندي، مؤسس مركز الأبحاث «نكسوس»: إن «فرنسا تريد أن تقول للأمريكيين إنها ترغب في حصة من السوق في سوريا وأن يكون لها نفوذ فيها أيضا».

لكنه يرى أن «فرنسا وصلت متأخرة وارتكبت أخطاء»، ولا سيما من خلال دعمها العلني للأكراد السوريين وآمالهم بالحكم الذاتي.

وأوضحت الرئاسة السورية أن الرئيس الفرنسي سيرافقه «وفد يضم مستثمرين وممثلين عن شركات فرنسية» بهدف «تعزيز التعاون الاقتصادي».

○ ماكرون أول من استقبل الشرع في الغرب. «أرشيفية»

## يوميات سياسية

## .. إياكم أن تخطئوا الحساب

السيد زهره

ذكرت في مقال الأمس ان النظام الارهابي الإيراني يحاول هذه الأيام ان يروج في داخل ايران وخارجها لخطاب سياسي مؤداه انه خرج من الحرب منتصرا واصبح في موقع قوة هائلة تمكنه من فرض ارادته على المنطقة، وان دول مجلس التعاون الخليجي بالمقابل خرجت من الحرب ضعيفة لا تستطيع ان تفرض ارادتها.

هذا الخطاب الايراني الكاذب لقي هوى عند البعض في الغرب. اتابع بانتظام ما ينشر في مراكز الأبحاث والاعلام الغربي من تحليلات وتقارير عن الحرب وتأثيراتها ومستقبلها. لاحظت ان عددا لا يستهان به من المحللين والباحثين في الغرب يروجون لأفكار شبيهة بما يزعمه النظام الايراني. يفعلون هذا عن جهل او قصد لا يهم.

هذه التقارير والتحليلات تقدم صورة خاطئة تماما عن دول مجلس التعاون وتأثيرات الحرب عليها ومستقبل المنطقة. بعضها يقول مثلا ان دول مجلس التعاون هي الخاسر الأكبر من الحرب، وان تأثيرات الحرب عليها كارثية وسوف تستمر لسنين طويلة. وبعضها يقول مثلا ان الحرب قوضت صورة الدول الآمنة المستقرة الجاذبة للاستثمارات ومقصد الشركات والمؤسسات الكبرى في العالم. وبعضها يسهب في الحديث عن التأثيرات الاقتصادية للحرب على دولنا وإنها تكبدت خسائر اقتصادية فادحة. والبعض يقول ان ميزان القوى في المنطقة بعد الحرب ليس في صالح دول مجلس التعاون.. وهكذا.

لا الذي يدعيه النظام الايراني صحيح، ولا الذي يقوله هؤلاء المحللون صحيح.

حقيقة الأمر ان دول مجلس التعاون قوية واقوى بكثير جدا مما يتخيلون.

بالطبع، لا أحد ينكر التأثيرات السلبية للحرب ليس فقط على دول مجلس التعاون وانما على العالم كله. لكن الحادث ان دول المجلس لم تخرج من الحرب ضعيفة، بل قوية، وستصبح أكثر قوة.

بداية، دول مجلس التعاون تصدت للعدوان الإرهابي الايراني بكفاءة واقتدار أدهش الكثيرين في العالم، على الرغم من ان هذا العدوان لم يكن متوقعا.

لنا ان نتأمل فقط نموذج البحرين وكيف تصدت على كل المستويات الرسمية والشعبية للعدوان بأعلى درجات المسؤولية والانضباط والكفاءة، واستطاعت ان تحفظ استقرار الدولة والمجتمع، وسجلت بالفعل ملحمة صمود وطني باهرة.

وكل دول مجلس التعاون على الرغم من ان العدوان الإرهابي كان تطورا جديدا عليها لم تألفه، استطاعت ان تحفظ الأمن والاستقرار على كل المستويات.

بالطبع تأثرت اقتصادات دول مجلس التعاون من الحرب، لكنها ظلت اقتصادات قوية متماسكة، واستطاعت هذه الدول الحفاظ على الأحوال المعيشية للمواطنين الى حد كبير.

قارن هذا بإيران ونظامها المفكك، واقتصادها المنهار، والأحوال البائسة للشعب الإيراني، والنظام الذي يرهن مستقبله على أموال مجمدة تفرج عنها امريكا، وستعرف من الذي صمد في مواجهة الحرب ومن الذي انهار.

اما على الصعيد السياسي والاستراتيجي، فدول مجلس التعاون تملك أكبر مصادر القوة على الاطلاق. نعني وحدة موقفها السياسي، والإمكانيات الهائلة التي تؤهلها للوحدة، وعمقها العربي.

لكل هذا، نقول للنظام الإيراني ولكل من يروج لهذه الصورة السلبية عن دول مجلس التعاون: اياكم ان تخطئوا الحساب.. ستدفعون ثمنا فادحا لسوء حساباتكم.

دولنا ليست ضعيفة.. دولنا قوية وستصبح أكثر قوة.

المهم في هذا الأمر كله هو ان ندرك نحن قوتنا ومصادر قوتنا وان نبني حساباتنا وسياساتنا المستقبلية على هذا الأساس.

الأهم من هذا ان نعرف كيف نستخدم مصادر قوتنا التي لم نحشدها بعد ولم نستخدمها بعد، وفي مقدمتها على الاطلاق الإمكانيات التي تؤهلنا للوحدة الفعلية على كل المستويات، وبناء القوة الموحدة عسكريا وسياسيا واقتصاديا ومن شأنها ان تجعلنا أكثر قوة وصلابة وقدرة على ردع أي تهديد.

# أوبك+ يوافق على رفع إنتاج النفط مع تعافي الصادرات عبر مضيق هرمز

لندن - (رويترز): قال تحالف أوبك+ في بيان أمس إنه اتفق على زيادة جديدة في أهداف إنتاج النفط اعتبارا من أغسطس.

ومن شأن القرار ضخ المزيد من الإمدادات في السوق العالمية في وقت تتراجع فيه أسعار النفط مع الاستئناف التدريجي لصادرات النفط عبر مضيق هرمز.

واتفق التحالف خلال اجتماع عبر الإنترنت على زيادة حصص الإنتاج 188 ألف برميل يوميا اعتبارا من أغسطس، بخلاف زيادات مماثلة أقرت لشهري يونيو ويوليو.

ورفعت سبع دول رئيسية في التحالف حصص إنتاجها بين أبريل ويوليو بنحو 800 ألف برميل يوميا. ويضم التحالف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وشركاء منهم روسيا.

لكن ظلت هذه الزيادة مجرد حبر على ورق إلى حد كبير بسبب حرب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، التي أدت إلى إغلاق مضيق هرمز أمام الناقلات المبحرة من بعض أبرز أعضاء تحالف أوبك+، مثل السعودية والكويت والعراق.

وبحسب بيانات أوبك، تراجع إنتاج التحالف إلى 33.13 مليون برميل يوميا في مايو مقارنة مع 42.77 مليون برميل يوميا في فبراير. وبدأ الإنتاج يتعافى خلال يونيو بفضل الجهود الأمريكية لمساعدة الإمارات ودول في أوبك+ على تصدير الخام لكن الشحنات لا تزال دون مستويات ما قبل الحرب.

ورغم استمرار اضطراب الإمدادات، عادت أسعار النفط إلى مستويات ما قبل الحرب تحت ضغط عوامل من بينها تراجع الواردات الصينية وزيادة الصادرات من منتجين خارج الشرق الأوسط، إضافة إلى أكبر عملية سحب من الاحتياطيات الاستراتيجية العالمية التي جرى تنسيقها مع وكالة الطاقة الدولية.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى يو.بي.إس: «واصلت الدول السبع إلغاء تخفيضات الإنتاج كما كان مرجحا». وأضاف: «التركيز في الأمد القريب سينصب على عدد ناقلات النفط التي ستتمكن من عبور مضيق هرمز، ومدى سرعة تعافي الطلب وواردات الصين من الخام».

وأسهمت مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران الموقعة بهدف إنهاء الحرب في تعزيز قناعة المتعاملين بأن الإمدادات ستعود في نهاية المطاف إلى مستوياتها الطبيعية.

وجرى تداول خام برنت قرب 72 دولارا للبرميل يوم الجمعة، منخفضا من ذروة تجاوزت 120 دولارا للبرميل في الفترة الماضية. وعاد إلى مستويات ما قبل الهجوم الأمريكي والإسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

# مقتل 14 من القوات الحكومية في هجوم للحوثيين على الحديدة

عدن - (أ ف ب): قُتل 14 جنديا يمنيا في هجوم شنّته الجماعة الحوثية جنوب مدينة الحُديدة الواقعة على الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر، بحسب ما أعلن مسؤولان عسكريان تابعان للحكومة المعترف بها دوليا لوكالة فرانس برس أمس.

وقال ضابط في جبل دباس بمديرية حيس حيث وقعت الاشتباكات: إن «معركة عنيفة جدا» أسفرت عن 14 قتيلا و23 جريحا في صفوف القوات الحكومية.

وأوضح أن الحوثيين سيطروا لفترة وجيزة على مواقع للقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا خلال الاشتباكات التي اندلعت في وقت متأخر الجمعة، قبل شن هجوم مضاد لاستعادتها انتهى فجر أمس.

وأكد الضابط الذي طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول التصريح لوسائل الإعلام: «يعد هذا الهجوم الحوثي الأكثر دموية منذ سنوات».

وأشار إلى أن الحوثيين المدعومين من إيران شنوا هجومهم عبر قناصين تسببوا في معظم الإصابات، قبل أن يطلقوا وابلا من الطائرات المسيّرة وقذائف الهاون.

وفي وقت سابق، صرح مسؤول عسكري أيضا بأن 14 جنديا قُتلوا، وبأن القوات الموالية للحكومة صدت هجوما للحوثيين في مديرية حيس خلال «اشتباكات استمرت لساعات».

وقال: «تمكنا من صد هجوم للحوثيين أدى الى اندلاع اشتباكات استمرت لساعات فجر السبت وأجبر العدو على التراجع بعد تلك الاشتباكات وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم»، من دون تحديد عددهم.

وأكد المسؤول انتهاء المواجهات و«عودة الهدوء في المنطقة».

وقد أودى النزاع في اليمن بحياة مئات الآلاف من الأشخاص، وتسبب في أزمة إنسانية واسعة النطاق في هذا البلد الأفقر في شبه الجزيرة العربية، رغم أن القتال متوقف عمليا منذ الهدنة المُبرمة برعاية الأمم المتحدة عام 2022.

○ مشهد من النزاع في اليمن. «أرشيفية»

○ قصف إسرائيلي على بلدة النبطية الفوقا اللبنانية. «أ ف ب»

# قائد الجيش الإسرائيلي يتعهد من جنوب لبنان بالعمل «بحزم» ضد حزب الله

القدس المحتلة - (أ ف ب): تعهد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير أمس خلال تفقده للجنود المنتشرين في محيط قلعة الشقيف في جنوب لبنان، مواصلة العمل على «إزالة التهديدات» التي يشكلها حزب الله.

وقال زامير وفق بيان للجيش الإسرائيلي «سيواصل الجيش الإسرائيلي العمل بحزم لإزالة التهديدات من الأراضي اللبنانية، وهو مستعد للانتقال سريعا إلى عمليات هجومية إذا جرى انتهاك وقف إطلاق النار».

وكانت القوات الإسرائيلية سيطرت في خضم الحرب الأخيرة على قلعة الشقيف والمنطقة المحيطة بها، وقال حزب الله إن القلعة «كانت خالية من أيّ وجود عسكريّ» له حينها.

وسبق أن أعلن الجيش الإسرائيلي أنه اكتشف شبكة واسعة من الأنفاق أسفل القلعة، مشيرا إلى أنها أنشئت لتكون مركزا محصنا لشن عناصر حزب الله هجمات على بعد كيلومترات قليلة من الأراضي الإسرائيلية.

وتعود القلعة إلى الحقبة الصليبية وشهدت على مدى قرون غزوات ومعارك، وهي تشرف على مساحات واسعة من جنوب لبنان وشمال إسرائيل وصولا إلى هضبة الجولان، وشكّلت قاعدة عسكرية للجيش الإسرائيلي بعد اجتياحه لبنان في عام 1982 وحتى انسحابه منه في العام 2000.

وقال زامير إن «على الجيش اللبناني الوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاق التاريخي الذي تم توقيعه، والعمل على تطهير المنطقة من عناصر حزب الله والبنية التحتية التابعة له».

وأضاف زامير «أنشطة قواتنا في تلة الشقيف وفي أنحاء جنوب لبنان تنفّذ وفق إطار الاتفاق والآليات التي أنشئت بموجبه»، في إشارة إلى الاتفاق الإطاري الذي رعته الولايات المتحدة بين إسرائيل ولبنان بهدف إنهاء الأعمال العدائية بشكل دائم.

لكنه شدد على أن «أي تهديد يستهدف قواتنا أو المدنيين الإسرائيليين سيستهدف فورا ويتم القضاء عليه».

# اتهام كتيبة سودانية مصنفة «إرهابية» بتجنيد الأطفال قسرا من داخل المدارس

الخرطوم - (د ب أ): اتهم المرصد السوداني الوطني لحقوق الإنسان، أمس الأحد، كتيبة «البراء بن مالك»، التي تصنفها الولايات المتحدة الأمريكية كيانا إرهابيا، بمواصلة تجنيد الأطفال قسرا من داخل المدارس. وقال المرصد، في بيان صحفي أمس، إنه «حصل على أدلة مصورة جديدة توثق استمرار كتيبة (البراء بن مالك) في تجنيد الأطفال قسرياً من داخل المدارس، وإخضاعهم لتدريبات عسكرية في (الساحة الخضراء) بالعاصمة الخرطوم». وأضاف أن «هذه الممارسات تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقية حقوق الطفل».

يشار إلى أن كتيبة البراء بن مالك هي قوات إسلامية تدعم الجيش السوداني في معاركه المستمرة ضد قوات الدعم السريع. وصنّفت الولايات المتحدة الأمريكية في مارس الماضي، جماعة الإخوان المسلمين وجناحها العسكري «كتيبة البراء بن مالك» كيانا إرهابياً، وأدرجتها وزارة الخارجية الأمريكية ضمن قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

كما فرضت واشنطن، في سبتمبر الماضي عقوبات على الكتيبة، متهمة إياها بـ«المساهمة في تأجيج الصراع القائم وبارتباطات مع إيران». ويشهد السودان حربا منذ أبريل 2023، حيث اندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية. ووصفت الأمم المتحدة الصراع بأنه أكبر أزمة إنسانية في العالم. ونزح حوالي 12 مليون شخص جراء الصراع كما يواجه نصف عدد السكان صعوبة في الحصول على الغذاء.

إلى ذلك اتهمت حكومة السلام في السودان الطيران المسير التابع للجيش باستهداف قافلة تجارية مدنية محملة بالمواد الغذائية قادمة من ليبيا. وأعربت الحكومة الموالية لقوات الدعم السريع، في بيان صحفي نشرته ليل السبت / الأحد، عن بالغ «إدانتها واستنكارها استهداف قافلة تجارية مدنية قادمة من ليبيا عبر طريق الصحراء كانت تنقل مواد غذائية وسلعاً أساسية مملوكة لمواطنين سودانيين، بالطيران المسير لمليشيات جيش الاخوان المسلمين الارهابي».

وأضافت أن «الحادث أسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة، وأثار مخاوف بالغة بشأن سلامة المدنيين وحرية حركة التجارة والإمدادات الأساسية، وهو سلاح وسلوك ممنهج ظلت تمارسه جماعة بورتسودان الإرهابية منذ بداية الحرب للضغط على المواطنين». وأشارت إلى أن «استهداف هذه القافلة التجارية بالتزامن مع اغتيال سبعة من طلاب الشهادة السودانية في منطقة ام قرفة، لا يمثل فقط انتهاكاً ممنهجاً للقانون الإنساني الدولي فحسب بل يعتبر استهتاراً واضحاً بالمؤسسات الدولية، ففي الوقت الذي ينعقد فيه مجلس حقوق الانسان لمناقشة الأوضاع الإنسانية في السودان تقوم جماعة بورتسودان الإرهابية بهذه الانتهاكات الإنسانية الجسيمة».

○ مجموعة من الأطفال المستنفرين في السودان.

وأكدت الحكومة أن «استهداف المدنيين أو الأعيان المدنية أو وسائل نقل السلع الأساسية يمثل سلوكاً اجرامياً غير مقبول، يؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية ويهدد الأمن الغذائي، ويزيد من معاناة المدنيين الذين يرزحون تحت وطأة الحرب، ويقوض الجهود الرامية إلى تخفيف آثار النزاع على المواطنين، ولا ينسجم مع الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على جميع أطراف النزاع». وجددت الحكومة «التزامها باتخاذ كل ما هو ممكن من إجراءات لتيسير وصول السلع الأساسية، وتأمين حركة المدنيين والتجارة، والعمل مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين للحد من المخاطر التي تهدد حياة السكان ومصادر معيشتهم».